نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory

هي واحدة من إحدى النظريات التي تهدف إلى دراسة العلاقات الاجتماعية والنفسية بين الجماعات الاجتماعية، كما تتناول النظرية طبيعة التعايش القائم على مخاوف أقلية ما أو محاولة محو هويتها.

ماهية نظرية الهوية الاجتماعية (CIC)

منذ عام 1979 طُورت هذه النظرية من قبل هنري تاجفل (Henri Tajfel) وجون ترنر (John Napier Turner)، وتتناول هذه النظرية ثلاثة أفكار رئيسية التصنيف/ التعريف / المقارنة.

أولًا: التصنيف (Categorization)

عملية التصنيف هي واحدة من العمليات التي تسهل فهم البيئة الاجتماعية متضمنة ذاتنا وأنفسنا؛ لذا لا بد من استعمال مجموعة من المصطلحات المختلفة التي تعبر في قولها عن انتماء الشخص إلى بيئة معينة ومن هذه المصطلحات اسود / ابيض / نسلم / مسيحي / طالب / عامل / استرالي / مصري؛ إذ أنه من خلال تقسيم البشر إلى أصناف يمكنك معرفة الكثير من المعلومات عنهم، بل والتعرف على ذاتك لأي فئة تنتمي؟

ثانيًا: التعريف (identification)

بمجرد التعرف على مجموعة كبيرة من الفئات المختلفة يمكنك التعرف على ماهيتك وندرك من خلال ذلك الانتماء وفي أي مكان أو جماعة أنت تتواجد؟

على هذا فإنه بلا شك يمكن أن نعتبر أنفسنا كفرد بالتعبير بصيغة (الأنا) أو جماعة بالتعبير بصيغة (نحن) وذلك بالنسبة للآخرين فنطلق صيغة (هو / هي) أو (هم)، وهذا يعتمد في كل الأحوال على المواقف المختلفة التي يمكننا المرور بها ونطلق على الحالتين مفهوم ذاتك فالأولى إشارة إلى الهوية الاجتماعية والثانية إشارة إلى الهوية الشخصية.

ثالثًا: المقارنة المشتركة (comparison)

تعتمد هذه العملية جل الاعتماد على فكرة فستنغر للمقارنة الاجتماعية حيث أن الفكرة الأساسية هي فهم إيجابي ذاتي إذ يعد توظيفًا طبيعيًا لتعاملنا بحيوية مع العالم.

الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالهجرة

بدايةً من منتصف القرن العشرين أصبحت الهوية الاجتماعية والثقافية من أهم الموضوعات التي برزت إلى الساحة الفكرية، ومن خلال ارتباط الأقليات بالهوية الاجتماعية حدث ربط كبير بين كلًا من الهجرة وتهديداتها والهوية الاجتماعية، إذ أصبحت الهجرة من أهم العوامل المهددة لموضوع الهوية الاجتماعية.